ليستدرجهم الى التوبة والصلاح لحسن ذلك ولكن محل تلبيس فانه
اشتبه عليه فلينظر الى الخلق بعين واحدة كذا فى الطريقة المحمدية ولو
اراد ان يقراء القرآن او يصلى ويخاف ان يدخل عليه الرياء لا يترك
القراءة والصلوة وكذا فى سائر الفرائض ذكره محمد الروشنى **رجل**
شرع فى الصلوة بالاخلاص ثم خطر الرياء فالعبرة للسابق ذكره
ابراهيم الحلبى رحمه الله عن عبد الله المطوعى رضى الله عنه انه قال
اسلم شاب على يدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم غزا معه
غزوة حنين فقتل كافرا وجعل رأسه على سنانه وهو يقول ليت
محمدا يرانى فانزل الله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله
واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا كذا فى الروضة **اعلم** ان الرياء قد يكون من جهة البدن
كاظهار السخولة وصفرة الوجه ليظهر به السهر والصيام وكاظهار
شعث الشعر ليظن انه لشدة استغراقه بالدين لا يتفرغ لنفسه وقد
يكون بالهيئة كاطراق الرأس فى المشى وابقاء اثر السجود وتغميض
العين ليظن انه فى الوجد والمكاشفة او غائص فى الفكر وقد يكون
بالقول كرياء اهل الوعظ والتذكير وتحسين الالفاظ وتسجيعها
وكاظهار الغضب على المنكرات والاسف على المعاصى مع خلو القلب
عن التالم به وقد يكون بالعمل كتطويل القيام وتحسين الركوع والسجود
والتصدق والصوم والجمع مع ان الله تعالى يعلم من باطنه انه لو كان
خاليا ما فعل شيأ من ذلك وقد يكون بكثرة التلامذة والاصحاب
وكثرة ذكر الشيوخ ليظن انه لقى شيوخا كثيرة فهذه مجامع ما يرائى

به فى الدين وكل ذلك حرام بل هو من الكبائر كذا فى مشكوة الانوار

الباب الستون فى العُجب

هو استعظام العمل الصالح وذكر حصوله شرفه بشئ دون الله تعالى من النفس والناس وقد يطلق على مطلق استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم عن انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال النجاة فى اثنين التقوى والنية والهلاك فى اثنين القنوط والاعجاب **وعن** وهب بن منبه رضى الله عنه انه قال كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله سبعين سنة يفطر من سبت الى سبت فطلب الى الله حاجة فلم يعطه فاقبل على نفسه ويقول لو كان عندك خير لقضيت حاجتك وانما اوتيت من قبلك فنزل عليه ملك فى ساعته فقال يا ابن آدم ان ساعتك التى ازدريت نفسك فيها خير من عبادتك التى مضت **وقال** الشعبى كان رجل اذا مشى اظلته سحابة فقال رجل لامشين فى ظله فاعجب الرجل بنفسه فقال مثل هذا يمشى فى ظل فلما افترقا ذهب الظل مع ذلك الرجل **وذكر** فى الخبر ان داود عليه السلام خرج الى ساحل فعبد الله سنة فلما تمت السنة قال يا رب قد انحنى ظهرى وكلت عيناى ونفدت الدموع فلا ادرى الى ما يصير امرى فاوحى الله الى ضفدع ان اخرجى عبدى داود قالت الضفدع يا نبى الله اتمن على ربك فى عبادة سنة والذى بعثك نبيا انى على ظهر بركة منذ ثلثين سنة او ستين استجه واحمده واتقيه فلن تزيد من مخافة ربى فبكى داود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)